

الأسماء الحسنى - الدرس العاشر - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ليهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان يزيدنا محبة وقربا اليه جل وعلا ونحن نتفكر في اسمائه الحسنى ايها
الاخوة الاخوات تفكروا في هذا المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

تخيلوا رجلا يسير في صحراء عنده راحلته وعليها طعامه وشرابه وفجأة انفلتت هذه الراحلة وذهبت عنه واذا به يحاول ان يأخذ بها
ويركض خلفها ولا فائدة هذا الرجل الان ماله في هذه الصحراء - [00:00:39](#)

احد يمشي مشي البائس اليائس المجهود حتى ايقن بالموت فوجد شجرة فاستظل تحت ظلها. ينتظر الموت ظل هكذا وبعد اذا به
يسمع شيئا يرفع رأسه واذا بهذه الراحلة عند رأسه - [00:01:10](#)

وعليها طعامه وشرابه رجل رجعت له الحياة كيف يكون فرحه فاخذ راحلته ومن شدة الفرح قال اللهم انت عبيد وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:39](#)

الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدهم كان بارض فلاة الى اخر المثل الذي سمعناه يعني الله تعالى يفرح بتوبتك انت
اذا تبت اليه اشد من فرح هذا الرجل براحلته. وقد ايقن الموت ويأس من الحياة - [00:02:03](#)

سبحان الله الله تعالى غني عنا غني عن عبادتنا وغني عن توبتنا ولكن هذا فرح بر واحسان فرح لطف وكرم من الله تعالى والله كم
لهذا الفرح من التأثير على قلب المؤمن - [00:02:30](#)

لما تستشعر ان الله تعالى يفرح بي. وانا العبد المسكين الفقير الله جل جلاله رب العالمين يفرح بي انا اذا تبت اليه وانا المحتاج
اليه وهو الغني عنا والله هذا المعنى وهذا الشعور يجذب قلب العبد - [00:02:52](#)

الى الله تعالى الى التوبة الى الله سؤال مغفرته ربنا جل وعلا عفو غفور تواب حلیم جل وعلا الله تعالى يدعونا لتوبته ومغفرته يدعون
للتوبة اليه ومغفرته الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحیما - [00:03:12](#)

هذه التوبة الحقيقية هي صلة بين العبد وربّه وقربة الله تعالى يقول ان الله يحب التوابين ويحبهم ويفرح بهم والله تعالى يقول وكان
الله عفوا غفورا يغفر ويعفو واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. الفرق بين العفو والغفور - [00:03:42](#)

ان العفو الذي يمحو الذنب يمحو الذنب كما يعني يقال آ عفت الريح الاثار يعني اذا ازالتها ومسحتها وكذلك العفو يمحو الذنوب ثم
المغفرة الغفور المأخوذة هذه الكلمة من المغفر المغفر الخوذة التي تلبس على الرأس - [00:04:04](#)

وتقي الانسان من ضربات الاسباب وكذلك تستر رأسه المغفرة كذلك فيها وقاية من اه اضرار السيئات والذنوب وفيها ستر على العبد
وكان الله عفوا غفورا والله تعالى تواب حلیم جل جلاله - [00:04:28](#)

والله تعالى يقول واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم الله تعالى هو الذي يقترب منا ويدعونا الى
مغفرته تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:48](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر كما يليق بجلاله جل وعلا فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل
فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:05:07](#)

سبحانه جل وعلا كيف بعد ذلك ننام في هذا الوقت المبارك العظيم. والله يدعونا الى مغفرته الله تعالى يقول في الحديث القدسي يا

ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:05:22](#)

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:05:46](#)

سبحانه ما ارحمه سبحانه ربنا ما ارحمك الله تعالى غفور رحيم يغفر لعباده مهما اسرفوا على انفسهم تجرأت النصارى على الله قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:06:06](#)

ومع ذلك يدعوهم الى التوبة اليه. بعد ان ذكر هذا السب والشتيم لله قال الله تعالى لهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم اصحاب الاخدود حركوا اولياء الله بالنار - [00:06:29](#)

الله تعالى يقول في شأنهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. يقول الحسن البصري رحمه الله انظروا الى هذا الكرم والجود. حرقوا اولياءه بالنار وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة - [00:06:49](#)

سبحانه هذا فرعون الطاغية الذي قال انا ربكم الاعلى الله تعالى يرسل اليه موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ويقول لهما فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى ويمهله الله تعالى. فالله تعالى حلیم - [00:07:11](#)

يقول قتادة رحمه الله سبحانه ربي ما احلمك اذا كان هذا حلمك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف يكون حلمك بعبد يسجد لك ويقول سبحان ربي الاعلى والله تعالى حلیم - [00:07:31](#)

لا يعاجل عبده بالعقوبة تقع في الذنب مرة بعد مرة وتطول بك السنوات والله تعالى يمهل ولا يعاجل الله تعالى يقول ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:07:52](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى برحمته وحلمه جل وعلا والله تعالى يقول ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولا انزاله ان امسكهما من احد من بعده. ان هنا بمعنى النفي. يعني ما امسكهما احد من بعد الله - [00:08:13](#)

ما الذي يمسك السماوات والارض ان تقع على الارض وان تزول يتوقع الذي يسمع هذه الاية ان الله يختم هذه الاية بصفة القدرة والقوة لان هذه القدرة هي التي تمسك السماوات والارض - [00:08:34](#)

واذا بالاية تختتم بقوله جل وعلا قال ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حلیم غفورا حلیم غفورا يعني بسبب معاصي العباد وكفرهم وظلمهم تكاد السماوات ان تقع على الارض وان تزول السماوات والارض عن اماتهما. ولكن حلم الله تعالى ومغفرته لعباده - [00:08:50](#)

فكيف بعد ذلك؟ ما نقبل على ربنا جل وعلا ما نتوب الى الله تعالى ايها الاخوة الاخوات مهما تمتع الانسان بملذاته مهما تمتعت في حياتك الموت امامك الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا - [00:09:17](#)

ولا صحيحا ولا مريضا عند الموت والله تتمنى مغفرة الله تعالى وان يعفو الله تعالى عنك والله تعالى يدعوك الى مغفرته قبل ان يفوت الاوان الله تعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - [00:09:38](#)

هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - [00:10:03](#)

يأتيك الموت بغتة وانت لا تشعر ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول لو انني كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك آياتي - [00:10:17](#)

وكذبت بها واستكبرت كم من شاب كم من فتاة عزم على التوبة الى الله لكن سوف ورفقاء السوء يقولون لك لا زلت شابا تمتع بشبابك ثم بعد ذلك تتوب تنقطع الامل - [00:10:37](#)

وتأتيك الحسرات والالام اذكر طالبا اه في المدرسة كان في اه السنة قبل النهائية وكان يعني عنده شيء من يعني عدم الاستقامة فكنت دائما انصح يا فلان اتق الله استقم على طاعة الله - [00:10:56](#)

اذكر انه قال لي في نهاية السنة قال لي يا استاذ ان شاء الله يعني في السنة القادمة ستراني طالبا متفوقا مستقيما محافظا على

الصلاة قلت يا فلان ترى ما تضمن نفسك - 00:11:15

وهكذا يعني جاءت الاجازة قبل بداية الفصل الدراسي الجديد في السنة الجديدة اتصل ببعض الطلاب استاذ تعرف فلان فلان حصل له حادث ومات سبحان الله انظر كيف كان يأمن رحمه الله تعالى. ان شاء الله يكون على خير - 00:11:28

لكن هكذا الانسان ما يدري متى يأتيه الموت فاقبل على التوبة الى الله تعالى. اقبل على مغفرة الله قبل ان يفوت الاوان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر - 00:11:48

اذا بلغت الروح الحلقوم هناك لا تقبل التوبة لان الانسان يرى يعني ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ولذلك علينا ان نتوب توبة نصوحة الى الله تعالى. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان - 00:12:03

عنكم سيئاتكم عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار التوبة النصوح ان يكون في قلبك ندم على ما فات ثم ثانيا ان تقلع عن الذنب في الحال - 00:12:25

ثم ثالثا ان تعزم على طاعة الله في المستقبل هذه الشروط الثلاثة لابد ان تراعيها ثم اذا كانت المعصية تتعلق بحقوق الناس اخذت اموال الناس. انتهكت اعراض الناس فعليك ان ترد هذه الحقوق. ان يسامحك الناس - 00:12:43

اولا الندم النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة اشعر في قلبك وانت تتوب الى الله وتستغفر الله بكسرة في قلبك حالك في الحقيقة اذا عصيت الله مثل العبد - 00:13:03

اذا ابق عن سيده يعني شرد عن سيده وتعلم ان هذا السيد اكرمك وقربك اليه واحسن اليك وانت عصيته وشردت عنه ثم وجدت نفسك يعني وحيدا لا ملجأ لك ولا منجى الا هذا السيد - 00:13:18

لانه يراك اينما كنت وانت في قبضته وهو ملك عظيم قدير على كل شيء هكذا تعود اليه منكسرا مخبتا تقف امام بابه مطأطأ رأسك تطلب عفوه ومغفرته هذا حالك اذا تبت الى ربك - 00:13:37

تشعر بغاية في الانكسار والافتقار الى الله تعالى رب اغفر لي وتب علي اللهم ارحمني نقولها بصدق بقلب منيب الى الله منكسر لله تعالى الندم توبة ثم ايضا الاخوة لابد من الاقلاع عن الذنب في الحال - 00:13:59

بعض الناس تجده ينظر الى الحرام ويقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله اي استغفار هذا الاستغفار الحقيقي. والله لو كلمة واحدة فقط من الاستغفار تنبع من قلبك بقلب فيه الندم. تقلع عن المعصية هذا الاستغفار - 00:14:21

ما الذي ينفع اما ان يفعل الانسان المعصية وهو يذكر الله استغفر الله فهذا في الحقيقة يعني فيه سوء ادب مع الله ثم كذلك يعني اه اذا كانت الحقوق كما قلنا تتعلق بالناس لا بد ان تتحلل من الناس - 00:14:38

ان ترد هذه الاموال الى الناس او اذا تكلمت على فلان او سخرت بفلان اه تطلب ان يسامحك وهذا فيه تفصيل يعني كما يذكر العلماء اذا كنت تعرف انه سيسامحك ولن يغضب عليك يعني من الافضل ان يعني تذهب اليه وتستسمح - 00:14:56

حتى لو ما تذكر له ماذا قلت فيه طبعاً حتى ما يدخل شيطان في قلبه. لكن اذا عرفت ان الامر يمكن ان يزداد سوءا ان شاء الله ليس عليك شيء تستغفر له وتدعو له بالخير وتثني عليه بالخير. من شروط التوبة كما ذكرنا العزم - 00:15:14

على الاعمال الصالحة والبعد عن الذنوب في المستقبل يكون عندك عزيمة صادقة تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى التفاؤل وان نكون ايجابيين اذا فعلنا الذنب بعض الناس الان اذا فعل يعني ذنبا يقول خلاص انا ما في خير. انا كل ما فعلت ذنب وتبت الى الله ارجع مرة اخرى. فيبأس من رحمة الله تعالى - 00:15:33

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في وصية لمعاذ اتق الله حيثما كنت. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال اتبع السيئة الحسنة تمحها يعني اذا فعلت معصية لا تكن سلبيا وترجع الى الوراء بل - 00:16:01

انظر الى الامام. افعل الحسنات. اتبع السيئة الحسنة تمحها اذا كنت عاقا لوالديك بر والديك اذا كنت يعني مضيعا للصلوات حافظ على الصلوات الخمس وكلما فوت صلاة زد من الصلاة من قيام الليل من الضحى من النوافل - 00:16:20

اذا كنت تسمع الاغاني اه اكثر من سماع القرآن وهكذا اذا كنت يعني ابتليت بالدخان مثلا اكثر من ذكر الله طهر فمك بذكر الله بلا اله

الا الله واكثر من تلاوة القرآن - 00:16:37

وهكذا في كل معصية تفعلها. قابلها بالحسنات العبد اذا اقبل على الله تعالى واكثر من الحسنات قلبه اه بعد ذلك يطمئن بذكر الله وينفر من السيئات فبعد ذلك يسهل عليك الثبات على طاعة الله وتبتعد عن المعصية - 00:16:53

اذا جاهدت نفسك على الحسنات. اما ان تفعل المعصية ثم تتوب الى الله لكن تقف مكانك. ما تتقدم الى الحسنات فيأتيك الشيطان مرة اخرى ويوقعك في المعصية وتأملوا يعني كيف يعني هذا الندم وهذه العزائم العظيمة عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام

والصالحين. ادم عليه الصلاة - 00:17:14

والسلام لما عصى الله تعالى واخرج من الجنة تاب الى الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه التواب الرحيم جاء في بعض الآثار كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:40

ان بكاء ادم لو عدل بكاء اهل الارض جميعا لعدلهم يعني كان يبكي بندم لما اخرج من الجنة يتذكر الجنة واشتاق للجنة فيبكي وهو على الارض اذا جلس يبكي اذا قام يبكي اذا مشى يبكي - 00:17:57

عليه الصلاة والسلام انظر الى الندم الصدق في التوبة الى الله تعالى انظر الى تلك المرأة من جهينة رضي الله عنها اعترفت بالزنا طهرت بالحد رجعت حتى ماتت فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

قال له عمر يا رسول الله تصلي عليه وهي زانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم قال وهل تجد توبة افضل من ان جادت بنفسها لله جل وعلا - 00:18:38

ايضا آت تذكر هنا الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى هذا الامام الجليل كان قاطع طريق قبل ان يتوب ففي يوم من الايام ليلة من الليالي خرج وقد عشق امرأة اراد ان يفعل الفاحشة - 00:18:58

ولما اراد ان يتصور الجدار اذا به يسمع في البيت المجاور يتلوا القرآن في قيام الليل. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق استوقفته هذه الاية هزت قلبه - 00:19:17

قال انا والله رجعت تائباً نادماً ثم وهو يمشي اذا به في الطريق يسمع جماعة من المسافرين يقول بعضهم نرتحل ونكمل السير وبعض هؤلاء يقول لا نجلس الفضيل بن عياض يقطع علينا الطريق - 00:19:35

تأثر كثيراً قال سبحان الله انا اذهب الى المعصية وها هنا اناس من المسلمين يخافونني فعزم على ان يتوب الى الله توبة نصوحة ويجاور بيت الله جل وعلا فخرج مهاجراً الى ربه - 00:20:00

خرج مهاجراً الى الكعبة الى بيت الله الحرام ولازم مكة عند الكعبة حتى صار اماماً معروفاً في الزهد والورع والعلم الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى هكذا صدق العزيمة في التوبة الى الله تعالى - 00:20:22

وايضا الاخوة الاخوات لما نستشعر هذه الاسماء العفو الغفور التواب الحليم جل جلاله نتذكر دائماً ان التوبة في الحقيقة نعمة من الله وفضل من الله تفكروا في توبة الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك - 00:20:39

كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم الله تعالى ماذا قال في شأنهم قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم تأمل النفس تضيق على الانسان اذا عصى الله - 00:21:00

ما تضيق الدنيا على المؤمن الا اذا وقع في معصية الله. الا اذا ابتعد عن ذكر الله والله مهما ضاقت عليك الدنيا ضاق عليك حالك في رزقك في مالك اصبت بمصائب شديدة والله ما دمت مع الله فلا تحزن - 00:21:19

الدنيا ما تضيق على المؤمن الا اذا وقع في معصية الله كمل كيف قال وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - 00:21:38

الله كيف قال ثم تاب عليهم. الله تاب عليهم اولاً بمعنى ان الله تعالى وفقهم للتوبة ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الله هو الذي وفقهم للتوبة ثم بعد ذلك قال - 00:21:57

ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب العبد واستغفر الله قال ان الله هو التواب الرحيم. فاقبل الله تعالى عليه اقبالا عظيماً اعظم من الاقبال

الاول فغفر له ورحمه ورفع درجات وترجع محبة الله لهذا العبد بحسب رجوعه هو الى الله تعالى وهو الغفور الودود - [00:22:15](#)

يحبك الله اذا رجعت اليه منكسرا تائبا هكذا اذا استشعرت ان الله هو الذي يتوب عليك اولا قبل ان تتوب اليه فهذا يجعلك تلهج الى الله تعالى بالاستغفار والتوبة والاستغفار والتوبة للاخوة الاخوات والله فيها كل خير في الدنيا والاخرة - [00:22:37](#)

جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله يشكو من الجذب في بستانه في ارضه. فقال له اكثر من الاستغفار جاءه اخر يشكو الفقر فقال اكثر من الاستغفار. جاء اخر يشكوه من العقم انه لا ولد له. فقال اكثر من الاستغفار. فسأل - [00:23:00](#)

عن ذلك فقال الحسن رحمه الله الم يقول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا - [00:23:19](#)

الاستغفار معونة على الاعمال والطاعات. الله تعالى يقول على لسان هود عليه الصلاة والسلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. ويزدكم قوة - [00:23:39](#)

الى قوتكم اما تستغفر الله تجد في نفسك القوة على طاعة الله وعلى الاعمال الاستغفار تصفي القلوب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه - [00:23:57](#)

واذا عاد عادت حتى تعلو قلبه فذلك الران وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اياك يا عبد الله واياك اياك يا امة الله - [00:24:17](#)

ان تستحق محقرات الذنوب تقول هذه مجرد نومة عن الصلاة هذا مجرد صلب دخان. هذي مجرد كلمة غبية هذي مجرد شعارات تخرج اياك اياك ان تستهين بهذا اذا عصيت الله لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيت - [00:24:31](#)

انت تعصي من ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلكن حنة يصفو قلبك اكثر من الاستغفار والتوبة الى الله تعالى - [00:24:52](#)

تشعر بالخشوع والطمأنينة بذكر الله ما يفرح الانسان يوم القيامة بشيء اعظم من فرحه بمغفرة الله تعالى. لما تقرأ صحيفتك وتجد فيها ما بين كل سطر وسطر استغفار ما بين كل كلمة وكلمة استغفار - [00:25:10](#)

كيف سيكون حالك بهذه الصحيفة الطيبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته يوم القيامة فليكثر من الاستغفار ويقول صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا - [00:25:29](#)

هذا الاستغفار وهذه التوبة دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين ادم عليه الصلاة والسلام وحواء عليها الصلاة والسلام قال لما تاب الى الله قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:25:48](#)

نوح عليه الصلاة والسلام قال ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات اجر عظيم لما تستغفر للمؤمنين والمؤمنات جاء في الحديث ان الله تعالى يكتب لك بكل مسلم ومسلمة حسنة - [00:26:06](#)

وايضا يقول الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات - [00:26:25](#)

ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ويقول عن كليمه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:26:41](#)

رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ويقول لنبه صلى الله عليه وسلم اشرف الانبياء والمرسلين واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ويقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:26:41](#)

هذه التوبة دأب الانبياء والصالحين. ابو بكر الصديق الاكبر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي رضي الله عنه تأمل - [00:27:01](#)

يريد الخير يطلب دعاء فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:27:15](#)

وهذا الاخوة يكشف لنا عن امر عظيم في المغفرة والتوبة اذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هكذا يتوبون الى الله. النبي صلى الله عليه وسلم يسمع له في المجلس الواحد بين الصحابة - [00:27:28](#)

ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وكان يقول اه يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:27:42](#)

وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لكن هذا يكشف لنا عن حقيقة عظيمة في الاستغفار والتوبة وهي ان المغفرة هي غاية الغايات ونهاية المقامات. مقامات العبودية والاحسان - [00:27:56](#)

لان الانسان مهما شكر الله فلن يؤدي شكر نعمة واحدة من نعم الله عليه مهما عبدت الله والله لن تؤدي ما يستحقه الله من التعظيم. لان كمال الله لا نهاية له - [00:28:11](#)

فاذا ما لك الا ان تستغفر الله تعالى وتعتزف بتقصيرك وذنبك ولذلك تأمل بعد الصلاة تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله في قيام الليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحر هم يستغفرون. وختم الله تعالى حياة نبيه صلى الله عليه وسلم بالتوبة والاستغفار - [00:28:22](#)

قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فسبحانك ما عبدناك حق عبادتك ما لنا الا مغفرتك يا ربنا - [00:28:47](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل الجنة احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ونختم آا الاخوة الاخوات بهذه الفائدة في التعبد لله ايضا باسمه الحليم العفو الغفور - [00:29:02](#)

ان الله تعالى هو الحليم في حب اهل الحلم وهو العفو فيحب اهل العفو كما تعفو عن الناس الله تعالى يعفو عنك وكما تكون حلما فالله تعالى يحلم يغفر ولذلك تأمل في اخلاق الانبياء. يوسف عليه الصلاة والسلام بعد ان تمكن من اخوانه الذين يعني اذوه والقوه في الجب - [00:29:20](#)

قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حاربه اهل مكة واذوه لما تمكن منهم في فتح مكة قال اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:29:45](#)

ابو بكر رضي الله عنه الصديق الاكبر لما تكلم مسطح رضي الله عنه كان ممن نقل يعني شائعة الافك في عائشة رضي الله عنها فاقسم ابو بكر الا ينفق عليه - [00:30:01](#)

انزل الله قال ولا يأتلي يعني ما يحلف اولي الفضل منكم اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا ولي انا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:30:15](#)

قال ابو بكر بلى والله يا ربنا نحب ان تغفر لنا. انا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم فرد النفقة الى مسطح وعفا عنه فكما تعفو وتسامح وتصفح وترحم فالله تعالى يرحمك ويعفو عنك - [00:30:31](#)

كما تعامل عباده يعاملك فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الحلم والعفو. بذلك تسود المحبة والرحمة ادفع بالتتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه هو ولي حميم. فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى - [00:30:50](#)

باسمه العفو الغفور التواب الحليم. ان يعفو عنا وان يتوب علينا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:08](#)